

تفسير السمرقندي

@ 229 @ على كل نفس بأرزاقهم وأطعمتهم كالذين يصفون أن لي شريكا معناه لا تكون عبادة
ا كعبادة غيره ^ قل سموهم ^ يعني قل يا محمد سمو هؤلاء الشركاء يعني سمو دلائلهم
وبراهينهم وحججهم ويقال سمو منفعتهم وقدرتهم .

ثم قال ^ أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض ^ يعني تخبرونه بما علم أنه لا يكون ويقال
معناه أتشركون معه جاهلا لا يعلم ما في الأرض ويقال معناه أتخبرون ا بشيء لا يعلم من
آلهتكم يعني يعلم ا أنه ليس لها في الأرض قدرة ^ أم بظاهر من القول ^ يعني أتقولون
قولا بلا برهان ولا حجة ويقال بباطل من القول يعني إن قلتم إن لها قدرة لقلتم باطلا وقال
قتادة الظاهر من القول الباطل وكذلك قال مجاهد .

ثم قال ^ بل زين للذين كفروا مكرهم ^ يقول ولكن زين للذين كفروا من أهل مكة كفرهم
وقولهم الشرك ^ وصدوا عن السبيل ^ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ^ وصدوا عن السبيل ^
بنصب الصاد يعني إن الكافرين صدوا الناس عن دين ا الإسلام وقرأ الباقون ! 2 2 ! بضم
الصاد على فعل ما لم يسم فاعله مثل قوله ! 2 2 ! [فاطر : 8] .

ثم قال ! 2 2 ! يعني من يخذله ا عن دينه الإسلام ولا يوفقه ^ فما له من هاد ^ يعني ما
له من مرشد إلى دينه غير ا تعالى .

قوله تعالى ^ لهم عذاب في الحياة الدنيا ^ يعني لهم في الدنيا الشدائد والأمراض ويقال
عند الموت ويقال القتل على أيدي المسلمين والغلبة عليهم ^ ولعذاب الآخرة أشق ^ يعني أشد
^ وما لهم من ا من واق ^ يعني ملجأ يلجؤون إليه يقيهم من عذاب ا \$ سورة الرعد 35 -
\$ 37 .

قوله تعالى ^ مثل الجنة التي وعد المتقون ^ قال بعضهم المثل هنا أراد به الصفة ولم
يرد به التشبيه لأنه قد ذكر من قبل حديث الجنة وهو قوله تعالى ^ للذين استجابوا لربهم
الحسنی ^ [الرعد : 18] وقال بعد ذلك ^ جنات عدن يدخلونها ^ [الرعد : 23] ثم بين ها
هنا صفة الجنة يعني صفة الجنة ^ التي وعد المتقون ^ الذين يتقون الشرك والفواحش روي عن
علي بن أبي طالب رضي ا عنه أنه كان يقرأ ^ أمثال الجنة التي وعد المتقون ^ يعني
صفاتها وأحاديثها ^ تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم ^ يعني حملها ونعيمها لا ينقطع
عنهم أبدا ^ وظلها ^